واخرجه ابن حبان ومالك في الموطا فلم يذكر التسمية ولا واحاذر وزاد في اخره قال ففعلت فاذهب الله عني ما كان فلم ازل امر به اهلي وغيرهم واخرجه احمد وابوداود والترمذي والنسائي من طريق مالك واخرجه ابن ماجه من طريق مالك وذكر نحو رواية مالك انتهى ملخصا قوله شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ يوخذ منه ندب شكاية ما بالانسان على سبيل الاخبار بالواقع من غير ضجر ولا تبرم الى من يتبرك به رجا لبركة دعايه قوله على الذي يالم بالتحتية وفي رواية الحافظ بزيادة ضمير المفعول اي على الموضع الذي يوجع قوله واحاذر اي اخاف واحذر وهو مبالغة احذر قال الطيبي تعوذ من وجع هو فيه ومما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف فان الحذر هو الاحتراز عن مخوف قوله وروينا في صحيح مسلم الخ هو طرف من حديث انفرد باخراجه مسلم في كتاب الوصية واخرجه عن ثلاثة من ولد سعد عن ابيهم رضي الله عنه وزاد في احد طرق الحديث عنده ان سعدا قال فادع الله ان يشفيني واتفق الشيخان على اخراج حديث سعد في الوصية من رواية عامر بن سعد عن ابيه بدون هذه الزيادة واخرجه البخاري من رواية عايشه بنت سعد عن ابيها وفيه هذه الزيادة مختصرة قال ثم اللهم اشف سعدا ولم يذكر الحافظ قوله وروينا في سنن ابي داود والترمذي قال في الحصن ورواه النسائي اي في السنن الكبرى كما قاله الحافظ في عمل اليوم والليلة كما نقله في المرقاة عن ميرك قال ورواه ابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة في مصنفه كلهم عن حديث ابن عباس وقال الحافظ بعد تخريجه الحديث هذا حديث حسن واخرجه احمد وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه الا من حديث المنهال بن عمرو قلت فيه مقال والاكثر على توثيقه والراوي عنه يزيد ابو خالد الدالاني مختلف فيه وثقه احمد وابن معين وجماعة وضعفه ابن سعيد والحربي وابن حبان وافرط وتوسط ابن عدي فقال لين الحديث ومع لينه يكتب حديثه قلت ولم ينفرد به بل تابعه ثقات... رواه الحجاج بن ارطاه عن المنهال اخرجه النسائي والحجاج فيه مقال لكن يكتب حديثه في المتابعة وقد رواه الاشجعي وهو ثقة عن شعبة عن شيخ اخر غير الدالاني فان كان محفوظا فلشعبة فيه شيخان ثم اخرجه الحافظ من طريقين عن شعبة عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو فذكر الحديث وقال في اوله من دخل على مريض وفي اخره الا شفاه الله اخرجه النسائي ورواه عبد ربه بن سعيد الانصاري احد الثقات عن المنهال فزاد في السند رجلا او رجلين وخالف في سياق المتن فقال حدثنا المنهال عن ابن جبير وزاد بعده عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال كان صلى الله عليه وسلم اذا عاد المريض جلس عند راسه ثم قال اسال الله العظيم فذكره لكن قال في اخره ان كان في اجله تاخير برا من وجعه ذلك اخرجه النسائي في الكبرى وابن حبان في صحيحه فاما النسائي فوقع في روايته ثنا المنهال بن عمرو ومرة سعيد

ابن جبير

ابن جبير هذا في النسخ المعتمدة وفي بعضها عن سعيد كما في رواية هرون واما رواية ابن حبان فهي بغير زيادة قال المنهال بن عمرو اخبرني سعيد بن جبير ومع هذا الاضطراب يتوقف في تصحيحه وقد سبق الى ذلك ابن حبان كما ذكرت والحاكم انتهى ملخصا قوله لم يحضره اجله اي انتهاء عمره قوله العظيم اي في ذاته وصفاته قوله رب العرش العظيم بدل او بيان والتخصيص للتشريف والتكريم والتعظيم بالجر على انه صفة الرب قوله ان يشفيك مفعول ثاني قوله الا عافاه الله استثنا من الشرطية العامة وكانه قال ما عاد احد مريضا قال كذا الا عافاه الله من ذلك المرض والحصر على البنا وبني على شروط لا بد من تحققها كذا في الحرز وفي حاشية سنن ابي داود للسيوطي دخول لا من تحريف الرواة فانه ليس محل دخولها لانها لا تدخل في جواب الشرط لا تقول من جاني الا اكرمته وكان ذلك من الربيع بن يحيى الراوي عن شعبة فقد رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق محمد بن جعفر عن شعبة بلفظ ما من مسلم يعود مريضا لم يحضر اجله فيقول سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عوفي وهذا محل دخول الا انتهى واذا صحت الرواية بالا فلا مانع من الشرطية فيكون وجهه ما اشار اليه في الحرز قوله يشفيك الخ قال تعالى واذا مرضت فهو يشفين وبنيه على البنا الاولى لمكان الالتباس بمضارع اشفى وان كان المقام لا يقبله وسكت على اليا التي هي لام الفعل لان فتحها لا يخفى على مبتدي في النحو لوجود الناصب وهو ان واهمالها لغة نادرة لا يخرج عليها فصيح الكلام الا اذا الجات الضرورة لذلك والله اعلم قوله وروينا في سنن ابي داود وروى هذا الذكر من حديث ابن عمرو بن العاص ابن حبان والحاكم في مستدركه كما في الحصن وقال الحافظ بعد تخريج الحديث هذا حديث حسن قوله ينكا سيا في ضبطه في الاصل وهو فيما وقفت عليه مرفوع وفي للمفاتيح شرح المصابيح للجزري هو مرفوع غير مجزوم انتهى وقال المظهري مجزوم لانه جواب لامر ويجوز ان يكون مرفوعا تقديره اللهم اشف عبدك فانه ينكا لك عدوا اي يغزو في سبيلك قوله وهمز اخره قال في المفاتيح نقلا عن النهاية يقال نكيت العدو وانكى نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجرح والقتل فوهنوا لذلك وقد يهمز لغة ويقال نكات القرحة انكوها اذا قشرتها انتهى قال في الحرز ولا يخفى ان ايراد المص قول صاحب النهاية هذا يوهم ان نكا من المعتل وقد يهمز فيعتبر الضبط بالوجهين والهمز يكون ضعيفا بالنسبة الى الناقص وهو غير صحيح اذا اتفق النسخ المعتبرة والاصول المصححة المعتمدة على كتابته بالالف وضبطه بالهمز على خلاف في رفعه وجزمه فلو كان من الياي الناقص كما ذكره صاحب النهاية لكان يكتب بالياء ثم رايت القاموس ذكر في اليا نكا العدو وفي العدو نكاية قتل وجرح وفي الهمز نكا العدو نكا هم وحاصله لغتان والحديث من المهموز ورفعه اقوى

Copyright King Saud University